

رسالة رئيس الوزراء العراقي لإيران واضحة: لا تتدخلوا في شؤوننا

طهران تحاول استمالة الكاظمي إلى جانبها في قضية اغتيال سليمان

وتابع أن "الجمهورية الإسلامية تتوقع... الالتزام بقرار البرلمان (العراقي) طرد القوات الأميركية حيث أن تواجدها سبب لانفلات الأمن".

وخلال أول شهرين للكاظمي في منصبه، نفذت قوات الأمن مدهمتين لاعتقال عناصر ميليشيات مدعومة من إيران، لكن سرعان ما أفرج عن معظمهم وهو ما اعتبره محللون دليلاً قوياً على مدى سطوة الفصائل المسلحة وتغلغل نفوذها في مفاصل الدولة.

وأشادت الولايات المتحدة بمساعي الحكومة العراقية لاستعادة سيطرة الدولة على الوضع الأمني في البلاد. ورحب أنصار الكاظمي بعدة تعيينات بين صفوف قوات الأمن منها إعادة عبدالوهاب الساعدي رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الذي أخرج عزاله في عهد الحكومة السابقة احتجاجات حاشدة مناهضة للحكومة العام الماضي.

وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قد زار بغداد الأحد، وزار الموقع الذي قتل فيه طائرة أميركية مسيرة القائد العسكري الإيراني البارز قاسم سليمانى وأبو مهدي المهندس القيادي بأحد الفصائل العراقية المسلحة في يناير الماضي.

ووضع ذلك الهجوم المنطقة على شفا صراع أميركي إيراني شامل. وقال خامنئي الثلاثاء إن إيران ستوجه ضربة بالمثل لواشنطن رداً على مقتل سليمانى.

لإخراج المنطقة من أزمة التوترات، والعمل الشامل للوصول إلى حل شامل لكل التحديات".

وأفاد بأن "علاقتنا الخارجية تعتمد على مبدأ التوازن والابتعاد عن أي محور".

ويواجه رئيس الوزراء العراقي مهمة صعبة للموازنة بين إيران والولايات المتحدة اللتين اقتربتا من الدخول في صراع مفتوح في المنطقة خلال العام الماضي خاصة على الأراضي العراقية.

وفي الداخل، يواجه الكاظمي ضغوطاً متزايدة من أحزاب وفصائل مسلحة متحالفة مع إيران تعتقد أنه ينحاز للولايات المتحدة بسبب إشارته إلى رغبته في كبح نفوذ الأحزاب السياسية والميليشيات المدعومة من طهران.

وأشاد خامنئي، خلال اجتماعه بالكاظمي الثلاثاء، بالحشد الشعبي القوات العراقية التابعة لسيطرة الدولة والتي تضم عدة فصائل مسلحة تدعم إيران الكثير منها.

وأضاف خامنئي أن إيران لن تتدخل في العلاقات بين العراق والولايات المتحدة، وذلك، وفقاً لما نُشر على موقعه الإلكتروني الرسمي.

وقال خامنئي إن "إيران لن تتدخل في علاقات العراق مع أميركا لكن تتوقع من الأصدقاء العراقيين أن يعرفوا أميركا ويدركوا أن تواجدها في أي بلد يسبب الفساد والدمار والتدمير".

حاول رئيس الوزراء العراقي اتخاذ موقف قوي خلال زيارته إلى إيران من خلال التأكيد في لقاءاته بالقادة الإيرانيين على أن الضمانة الوحيدة للعلاقات الجيدة بين البلدين لا تكون إلا باحترام كل منهما للآخر وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكليهما.

خلال التأكيد على علاقاتهما التاريخية وإعلان الكاظمي بأن العراق لن يسمح بأي تهديد لإيران انطلاقاً من أراضيه ولا أن يكون في الوقت ذاته ساحة معركة بين واشنطن وطهران.

محمد باقر قاليباف
أواخر العلاقات بين العراق وإيران ازدادت خلال السنوات الأخيرة

كما قال الكاظمي في مؤتمر صحافي مع الرئيس روحاني بثه التلفزيون الرسمي الإيراني على الهواء مباشرة، إن شعب العراق يريد علاقات طيبة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية مبنية على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكلا البلدين.

وأكد الكاظمي خلال لقاءاته الثلاثاء على أن "الشعب العراقي محب وتواق للتعاون الفخائي والمتميز، وفق الخصوصية التي يمتاز بها كل بلد، ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية". وأوضح "سياستنا مبنية على حسن النية في التعامل مع الجيران، والتفاهم

طهران - بدأت رسائل رئيس الوزراء العراقي مصطفی الكاظمي الموجهة إلى النظام الإيراني خلال زيارته إلى هذا البلد أكثر وضوحاً مع تأكده على أنه يجب احترام قضايا كل بلد وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، في إشارة إلى يد طهران المدعومة في الساحة العراقية وهو الملف الذي توقع المراقبون أن يكون على رأس أجندة لقاءات الكاظمي مع الزعماء الإيرانيين.

وقال الكاظمي، خلال لقائه برئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف الأربعاء في طهران، إن العلاقات بين العراق وإيران "يجب أن تكون على أساس المشتركات بينهما" مؤكداً على أنه "يجب احترام القضايا الخاصة وعدم التدخل بالشؤون الداخلية".

وقال بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي، إن اللقاء بين الكاظمي وقاليباف الأربعاء تناول "بحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، وتناول مجمل الأوضاع الثنائية والإقليمية وتأثيراتها على العراق وإيران".

كما بحث الجانبان، بحسب نفس البيان، "الجهود الثنائية في تجاوز الأثار الصحية والاقتصادية لجائحة كورونا، والتحديات التي تشكلتها الأزمة الاقتصادية الراهنة، والجهود الثنائية لتجاوزها بما يخدم مصلحة الشعبين".

وشدد قاليباف، خلال استقباله للكاظمي، على ضرورة "متابعة ملف مقتل الجنرال الإيراني البارز قاسم سليمانى بكل قوة وحزم"، في مواصلة لمحاولات المسؤولين الإيرانيين استمالة رئيس الوزراء العراقي إلى جانبهم وضمان عدم حياده في هذا الملف.

وتحدث عن أهمية العلاقات الثنائية بين إيران والعراق. وقال إن "الشعبين دخلا مرحلة مهمة من العلاقات التاريخية وازدادت الأواصر خلال السنوات الأخيرة"، في إشارة إلى استفادة طهران من سنوات ضعف الدولة العراقية لترسيخ موطئ قدم لها وتحكمها في قرارات العراق عبر أذرعها السياسية والميليشياوية هناك.

وكان الكاظمي قد التقى الثلاثاء المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي والرئيس الإيراني حسن روحاني وفيما بدا كلا البلدين يسعيان إلى تخفيف حدة التوتر السياسي بينهما من



ثقة متبادلة

العاقل الأردني في أبوظبي لدعم وتنمية العلاقات بين البلدين

الحساسية وحجم التحديات والتدخلات التي يواجهها العالم العربي". وأشار إلى أن وحدة الصف العربي وتعزيز الأمن العربي هي مصلحة مشتركة لمواجهة طبيعة التدخلات والمخاطر التي تهدد أمن العديد من الدول العربية وسيادتها.

وأشاد العاهل الأردني بالتحرك الإماراتي الدبلوماسي النشط في عواصم القرار العالمي لدعم الموقف العربي الراض لخطوة الحكومة الإسرائيلية المعلنة بضم أجزاء من الأراضي الفلسطينية.

المباحثات تناولت عددا من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها القضية الفلسطينية

وأشار الطرفان إلى حرصهما على مواصلة التنسيق والتشاور بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية بشأن قضايا وأزمات المنطقة المختلفة.

وأكد أهمية تفعيل العمل العربي المشترك خاصة خلال هذه المرحلة الدقيقة وتوحيد المواقف إزاء التحديات التي تهدد أمن المنطقة واستقرارها، ومقدرات شعوبها، مشيرين إلى ضرورة الدفع بالخطوات والحلول السياسية والدبلوماسية لتسوية الأزمات التي تعصف بالمنطقة.

وتعد زيارة ملك الأردن إلى الإمارات، هي الأولى له خارجياً منذ بدء جائحة فيروس كورونا.

أبوظبي - بحث العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان العلاقات الأخوية بين البلدين وسبل دعمها وتنميتها في المجالات كافة بما يحقق مصالحهما المشتركة، وفق بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني.

وجاء ذلك خلال مباحثات أجراها الجانبان في العاصمة الإماراتية في إطار زيارة رسمية لملك الأردن، غير محددة المدة، ولم يعلن عنها مسبقاً. واستعرض العاهل الأردني وولي عهد أبوظبي، الأربعاء مجالات التعاون بين البلدين ومستوى التنسيق في العديد من القضايا خاصة السياسية والاقتصادية والتنموية.

وتناولت المباحثات عددا من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والدعايات الخيرية لخطوة الحكومة الإسرائيلية المعلنة بضم أراض في الضفة الغربية.

ونقل البيان عن الملك عبدالله الثاني تأكيده أن "حل الدولتين هو السبيل الوحيد لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتحقيق السلام العادل والشامل".

وجدد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان تأكيده على تضامن دولة الإمارات الكامل مع الأردن في الإجراءات والخطوات التي يتخذها لضمان المحافظة على أمنه واستقراره، متمنياً مواقفها التاريخية الثابتة في دعم القضية الفلسطينية على الصعد كافة لاسيما في حماية المقدسات في فلسطين.

وأكد الشيخ محمد بن زايد أهمية التمسك بالتضامن والتعاون العربيين وتعزيزهما خلال هذه الظروف



هل يفلت العراق من سطوة إيران

العاقل السعودي يعود لإدارة شؤون البلاد بعد تجاوز الوعكة الصحية

الرياض - تشير أبناء استئناف العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود لنشاطه إلى أنه تجاوز الوعكة الصحية التي ألمت به خلال اليومين الماضيين، حيث أدار اجتماعاً لمجلس الوزراء كما كانت له عدة اتصالات بقيادة وزعماء عرب اطمأنوا على صحته.

وتراس الملك سلمان مساء الثلاثاء اجتماعاً لمجلس الوزراء بعد يوم على دخوله مستشفى في الرياض لإجراء فحوصات بسبب التهاب في المرارة. وأعلنت وكالة الأنباء السعودية "عقد مجلس الوزراء، جلسته اليوم (الثلاثاء) برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس مجلس الوزراء عبر الاتصال المرئي من مقره في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض".

وذكرت الوكالة أن مجلس الوزراء "اطلع خلال الجلسة على اكتمال استعدادات الجهات الحكومية المعنية بأعمال الحج لتنفيذ خططها الأمنية والوقائية والتنظيمية والخدمية وفق منظومة عمل تكاملي تهدف إلى التيسير على ضيوف الرحمن أداء الشعيرة بشكل آمن وصحي" من ضمن ملفات أخرى مدرجة على جدول أعماله.

منظمات أممية تحذر من زيادة أعداد اليمنيين الجياع

دولية، إن 25 في المئة من الأسر اليمنية باتت مهددة بالجوع بعد فقدان دخلها الكامل جراء فيروس كورونا.

وأوضح بيان لهذه المنظمة، نشر الأربعاء، أن "دراسة للمجلس أظهرت أن واحدة من كل أربع أسر يمنية تمت مقابلتها، مهددة بالجوع بعد فقدان دخلها بالكامل منذ انتشار كورونا بالبلاد في أبريل الماضي".

وأجريت الدراسة على 450 أسرة في 9 مناطق يعمل فيها المجلس النرويجي للاجئين. وذكر البيان "يُدفع ملايين اليمنيين الذين يواجهون مستويات خطيرة من الجوع إلى مستوى الفقر المدقع، منذ أن بدأ كورونا بالانتشار في البلد الذي دمره الصراع".

وأوضح بيان المجلس أن "94 في المئة من العائلات (التي استطلعت أرواها) أفادت بأن الطعام يشكل مصدر قلق كبير بالنسبة إليها، فيما قال نصف المجيئين إنهم فقدوا نصف دخلهم على الأقل في ظل ارتفاع الأسعار".

ونقل البيان عن مدير مكتب المجلس في اليمن محمد عبدي، قوله إن "وباء كورونا يأتي على رأس مجموعة من التحديات الأخرى التي قد تكلف الناس حياتهم، حيث انزلت أعداد أخرى من الأسر إلى خط الفقر بعد انخفاض دخلها، وهي اليوم في مواجهة المزيد من الجوع".

الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً في مواجهة الانقلابيين الحوثيين. وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة إن "المزيج الخطير من الصراع والصعوبات الاقتصادية وندرة الغذاء والنظام الصحي المتدهور يدفع ملايين الأطفال في اليمن إلى حافة الهاوية".

وذكرت أن أزمة فيروس كورونا المستجد "يمكن أن تجعل الأمور أسوأ؛ فالزيد من الأطفال الصغار معرضون لخطر سوء التغذية الحاد ويتطلب ذلك علاجاً عاجلاً".

وتسبب الوباء في وفاة 456 شخصاً من بين 1629 إصابة سجلت حتى الآن في اليمن. وكانت منسقة الشؤون الإنسانية ليز غراندي قد قالت في مقابلة مع فرانس برس هذا الشهر، إن اليمن يقف على حافة المجاعة من جديد بينما لا تملك الأمم المتحدة أموالاً كافية لمواجهة الكارثة التي تم تجنبها قبل 18 شهراً. وتشير المعطيات على الأرض إلى أن الوضع في اليمن قبل نحو عام ونصف العام كان مختلفاً تماماً عما هو عليه الآن في ما يتعلق بمواجهة خطر المجاعة، ففي تلك الفترة تمكنت البلاد من توفير السلع الأساسية مستفيدة من المساعدات المالية التي تحصلت عليها من السعودية والإمارات.

من جهة أخرى، قال المجلس النرويجي للاجئين، وهو منظمة إغائية

عندما أراد المتصربون الحوثيون الانقلاب على الحكومة الشرعية وأطلقوا حملة بدعم عسكري من إيران تمكنوا عبرها من الاستيلاء على البعض من المناطق في البلاد من بينها العاصمة صنعاء.

وفي يونيو الماضي، جمعت الأمم المتحدة حوالي نصف المبلغ المطلوب لمساعدة اليمن والبالغ 2.41 مليار دولار في مؤتمر للمانحين استضافته السعودية التي تقود في هذا البلد منذ 2015 تحالفاً عسكرياً عربياً يساند



مشهد يجيل إلى اقتراب شبح المجاعة

وتوقعت المنظمات أن "يرتفع عدد الأشخاص الذين يواجهون مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد من 2 مليون إلى 3.2 مليون في الأشهر الستة المقبلة" في جنوب اليمن، على أن تصدر نتائج تحليل آخر في مناطق الشمال في وقت لاحق من العام الحالي.

ويشهد اليمن منذ سنوات أسوأ أزمة إنسانية في العالم، حسب قول الأمم المتحدة. وقد قتل وأصيب عشرات الآلاف ونزح الملايين عن منازلهم منذ بدء نزاع على السلطة في 2014

وكان البرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الأغذية والزراعة، في بيان مشترك، إن "الخدمات الاقتصادية والصراعات والفيضانات والجراد والأز (جائحة) كوفيد - 19 تثير عاصفة يمكن أن تعكس المكاسب التي تحققت على صعيد الأمن الغذائي".

وكان اليمن البالغ عدد سكانه نحو 27 مليوناً تجاوز خطر المجاعة قبل 18 شهراً عندما تلقت المنظمات الإغائية مبالغ ساهمت في ضخ المساعدات، لكن انتشار فيروس كورونا المستجد مؤخراً قلص هذه المساعدات معيداً شبح المجاعة لأقرب دول شبه الجزيرة العربية.

وذكرت المنظمات أن تحليلاً للأوضاع في 133 قطاعاً في جنوب اليمن أظهر "زيادة مقلقة" للأشخاص الذين يواجهون مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد. ويبلغ العدد الإجمالي للذين يواجهون خطر انعدام الأمن الغذائي في اليمن نحو عشرة ملايين بحسب برنامج الأغذية العالمي.